أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

يقبل التأويل وقسم لا يقبله بل علمه مختص باﷲ تعالى ويقفون عند قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا اﷲ آل عمران 7 كالنفس في قوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك المائدة 116 والمجيء في قوله وجاء ربك والملك الفجر 22 وتأويل فواتح السور مثل آلم وحم من هذا القبيل .

وذكر الشيخ السهروردي في كتاب العقائد أخبر اﷲ تعالى أنه استوى على العرش وأخبر رسوله بالنزول وغير ذلك مما جاء في اليد والقدم والتعجب فكل ما ورد من هذا القبيل دلائل التوحيد فلا يتصرف فيه بتشبيه ولا تعطيل فلولا إخبار اﷲ تعالى وإخبار رسوله ما تجاسر عقل أن يحوم حول ذلك الحمى وتلاشى دونه عقل العقلاء ولب الألباء .

قال الطيبي هذا المذهب هو المعتمد عليه وبه يقول السلف الصالح ومن ذهب إلى التأويل شرط فيه أن يكون مما يؤدي إلى تعظيم اﷲ تعالى وجلاله وتنزيهه وكبريائه وما لا تعظيم فيه فلا يجوز الخوض فيه فكيف بما يؤدي إلى التجسيم والتشبيه انتهى .

وهو كلام في غاية التحقيق إلا أن ترك التأويل مطلقا وتفويض العلم إلى اﷲ أسلم .

وأما الساعد والذراع قال القرطبي أسند البيهقي وغيره حديث وساعد اﷲ أشد من ساعدك وموسى اﷲ أحد من موساك